Journal of Yarmouk Volume (22) Issue (1) May (2024)

ISSN 2075-2954 (Print)
Journal of Yarmouk available online at
https://www.iasj.net/iasj/journal/239/issues
مجلة اليرموك تصدرها كلية اليرموك الجامعة

توظيف الفنون الأدبية في صحافة الأطفال العراقية دراسة تحليلية في مجلتي شمس الصباح ومجلتي

أ.م. د علاء حسين جاسم
جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية

The Employment of Literary Arts in Iraqi Children's Journalism - An Analytical Study in Shams Al-Sabah and Majalati Magazine

Asst.Prof.Dr.Alaa Hussein Jasim
University of Baghdad – College of Islamic scines
Dr_alaahussen@yahoo.com
07711596050

المستخلص:

تمثل صحافة الأطفال إحدى أدوات تكوين ثقافة الطفل، وخلق شخصيته الثقافية، من خلال غرس القيم التربوية والأخلاقية، وترسيخ مبادئ التربية السليمة في أذهان الأطفال وتطوير إمكانياتهم اللغوية واكتشاف وصقل مواهبهم وتوسيع خيالاتهم وتنمية مهارات القراءة والكتابة والتعبير لديهم.وقد استثمرت صحافة الأطفال فنون الأدب كالقصة القصيرة والشعر والحكايات والسيناريوهات المصورة ذات الصور والألوان والخطوط والعناوين الشيقة لجذب انتباه الأطفال وتشجيعهم على القراءة و موضوع مهم يستحق الاهتمام، خاصةً في السياق العراقي.يمكن أن تسهم الفنون الأدبية مثل القصص القصيرة، والشعر، والرسوم الكاريكاتورية في جعل الصحافة الأطفالية أكثر جاذبية وفاعلية للأطفال. ومن خلال دراسة تحليلية للمجلتين يمكن تحديد مدى نجاح توظيف الفنون الأدبية في هذه المجلات وتأثيرها على قراءها الصغار.يمكن أن تكون الدراسة تحليلية لعدة جوانب، مثل:

- تحليل المحتوى الأدبي: دراسة المقالات والقصص والرسوم الكاريكاتورية التي تستخدمها المجلات وتقييم كيفية تأثيرها على فهم وتفاعل الأطفال.
- تقييم التفاعل والتفاعلية: مراجعة التفاعل والمشاركة من قبل الأطفال مع محتوى المجلات الذي يحتوي على العناصر الأدبية.
- تقييم الردود والتفاعل من القراء الصغار: إجراء استطلاعات أو مقابلات مع الأطفال لفهم كيفية استجابتهم وتفاعلهم مع الفنون الأدبية في المجلات.
- توظيف الفنون الأدبية في صحافة الأطفال له العديد من الفوائد مثل تعزيز القراءة لدى الأطفال، تنمية الخيال والإبداع لديهم، وتعزيز فهمهم للقضايا الاجتماعية والثقافية بطرق مبتكرة وشيقة.هذا البحث يتناول توظيف الفنون الأدبية في صحافة الأطفال العراقية من خلال تحليل هذه الفنون الأدبية في مجلتيّ: شمس الصباح ومجلتي.**الكلمات المفتاحية:**أدب أطفال – صحافة الأطفال العراقية – فنون أدبية – ثقافة الطفل.–

Abstract

Children's journalism is one of the tools for forming a child's culture and creating his cultural personality, by instilling educational and moral values, consolidating the principles of sound education in children's minds, developing their linguistic capabilities, discovering and refining their talents, expanding their imaginations, and developing their reading, writing and expression skills. The children's press has invested in the arts of literature such as short stories, poetry, anecdotes and illustrated scenarios with pictures, colors, fonts and

interesting titles to attract children's attention and encourage them to read. This research deals with the employment of literary arts in Iraqi children's journalism by analyzing these literary arts in my magazines: Shams al-Sabah and Majalati.**key words:**Children's literature - Iraqi children's press - literary arts - children's culture.

مقدمة

تمثل صحافة الأطفال واحدة من أدوات ثقافة الطفل، إذ تسهم في بناء شخصياتهم، وزرع القيم الإيجابية، وترسيخ مبادئ التربية السليمة في أذهانهم وتطوير إمكانياتهم واكتشاف وصقل مواهبهم.وقد تنبهت المجتمعات إلى أهمية صحافة الأطفال ودورها التربوي والثقافي في تكوين شخصية الطفل وتوسيع خياله وتنمية مهارات القراءة والكتابة والتعبير لديه، لذلك اهتمت بإصدار ونشر صحف ومجلات ومطبوعات الأطفال، ونقلت من خلال هذه المطبوعات أدب الأطفال من قصص وقصائد وأناشيد وحكايات وموضوعات تربوية وعلمية وثقافية معززة بالصور والألوان والخطوط والعناوين الشيقة التي تجذب انتباه الطفل وتشجعه على القراءة والمتابعة.وقد نجحت صحافة الأطفال العراقية في توظيف الفنون الأدبية واستثمارها في صياغة خطاب إعلامي خاص بالأطفال، وهذا ما تتناوله هذه الدراسة بالبحث والتقصي والتحليل من أجل كشف أبعاد هذه التجربة.يتألف البحث من إطار منهجي وآخر نظري ودراسة تحليلية في مجلتي شمس الصباح ومجلتي.وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطريقة تحليل المضمون الكمي وخرجت بجملة نتائج واستنتاجات وتوصيات.

الإطار المنهجي

مشكلة البحث

هناك علاقة تشابك كبير بين صحافة الأطفال ، فكل واحد منها يخدم الآخر، بحكم أن أهدافها واحدة تصب في بناء شخصية الطفل وتربيته من جميع الجوانب، وهكذا دخلت الفنون الأدبية كالقصة والشعر والسيناريو والحكاية والأناشيد ضمن دائرة الفنون التي تستثمرها وتوظفها صحافة الأطفال في عملها، مع تكييف هذه الفنون الأدبية بما يلائم الأطفال تتلخص مشكلة البحث بتوظيف كل من مجلة شمس الصباح ومجلة مجلتي للفنون الأدبية في عملهما من أجل الوصول إلى الطفل المتلقي للرسالة الإعلامية وفهمها واستيعابها.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

١. كشف العلاقة بين صحافة الأطفال وأدب الأطفال.
٢. بيان أهم الفنون الأدبية التي توظفها صحافة الأطفال في عملها الإعلامي.
٣. كشف فئات (موضوعات) الفنون الأدبية التي توظفها صحافة الأطفال.

مجتمع البحث والعينة

يتألف مجتمع البحث من أعداد مجلة شمس الصباح ومجلة مجلتي، ونظراً لصعوبة تحليل هذا المجتمع الواسع؛ اختار الباحث عينة منتظمة من هذه الأعداد الصادرة خلال عام واحد يمتد من ١ حزيران ٢٠٢٢ لغاية ١ حزيران ٢٠٢٣، وقد بلغت أعداد مجلة شمس الصباح ٢٤ عدداً وأعداد مجلة مجلتي ١٢ عدداً، ومجوعهما ٣٦ عدداً، علماً أن شمس الصباح تصدر مرتين في الشهر (نصف شهرية) ومجلتي تصدر مرة واحدة كل شهر (شهرية).

منهج البحث

طبق الباحث المنهج الوصفي التحليلي بهدف الكشف عن الظاهرة موضع الدراسة، وتحديد آفاقها وأبعادها، فضلاً عن استعماله لأسلوب التحليل الكمي لتحديد فئات الفنون الأدبية ضمن عينة البحث.

حدود البحث

١. **الحدود الزمانية:**تمتد من ١ حزيران ٢٠٢٢ لغاية ١ حزيران ٢٠٢٣ وهي مدة تحليل أعداد العينة وإنجاز البحث.
٢. **الحدود المكانية:**تقتصر على مجلتي شمس الصباح ومجلتي العراقيتين الصادرتين في العاصمة بغداد.
٣. **الحدود الموضوعية:**تقتصر على دراسة توظيف الفنون الأدبية في صحافة الأطفال ممثلة بمجلة شمس الصباح ومجلتي فقط.

تحديد فئات التحليل اختار الباحث فئة (الموضوع) كفئات للتحليل، حيث أن الموضوع التحريري يتضمن فكرة واسعة ذات مضامين محددة واضحة، كما اعتمد ذات الوحدة لعدّ وحساب التكرارات.الصدق و الثبات لغرض تحقيق الصدق الظاهري، وهو أبسط أنواع الصدق قام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء الاختصاص في علم الإعلام ونالت موافقتهم بعد أن اقترحوا توصيات بالحذف والإضافة والتعديل، وقد نفذ الباحث توصياتهم(*).أما لتحقيق الثبات فقد اتبع الباحث الاتساق الزمني، حيث أعاد عملية التحليل بعد مضي شهرين من عملية التحليل الأولى، واتضح عدم وجود اختلافات بين نتائج التحليلين، ومن دون ظهور فئة جديدة أو غياب فئة أخرى من فئات التحليل وبذلك تحقق الثبات.

الإطار النظري

صحافة الأطفال: مفهومها خصائصها أهدافها

١- مفهوم صحافة الأطفالهناك العديد من التعريفات لصحافة الأطفال، من بينها:-

١. هي وسيط مقروء من وسائل الاتصال تثري لغة الأطفال وتسهم إلى جانب الأسرة والمدرسة في نقل الثقافة إلى الأطفال، وتلعب دوراً مهماً في عملية تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم(١).
٢. هي المطبوعات الدورية التي تتوجه أساساً إلى الأطفال، وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي وإن كانت متوجه إلى الأطفال إلا أنه يحررها الكبار(٢).
٣. هي مجلات وصحف تجمع بين مظاهر الكتاب ومظاهر الصحيفة على اعتبار أنها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته، وتأخذ من الصحيفة شكلها الجذاب(٣).ويرى الباحث إن صحافة الأطفال هي الصحف والمجلات التي تصدر بشكل مقصود لفئات الأطفال بمراحلهم العمرية المعروفة، وتستعمل الأشكال الصحفية والأدبية بما يتناسب مع مدارك الأطفال، وتهدف إلى تحقيق غايات تربوية وتعليمية ومعرفية ونفسية وعقلية تسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته وصقل مواهبه وزرع القيم الإيجابية لديه.

٢- خصائص صحافة الأطفال تتميز صحافة الأطفال بخصائص عدة، فهي تقوم على الفن البصري في المقام الأول، إذ تعتمد على الكلمة المطبوعة والصورة واللون في تعبيرها عن الأفكار والحقائق، أي أنها تجمع بين اللغة اللفظية المكتوبة، وبين ما يسمى أحياناً باللغة غير اللفظية، وتكمن أهمية هذه الحقيقة على وفق معطيات علم النفس التربوي في أن الطفل ذاته بصري أولاً، أي أنه يفكر بواسطة الصور البصرية قبل كل شيء، لذا تراه عندما يحاول أن يتذكر موقفاً لمعلمه في الصف، فإنه يتصور ذلك وكأنه يرى فلماً ناطقاً أمامه(٤)من هنا تبدو الصحافة قريبة إلى طبيعة الطفل بوصفه ذا تفكير بصري وباعتبار الصحافة أداة تجسيد للرموز البصرية.ومن الخصائص التي تميز الكلمة المطبوعة في صحافة الأطفال أنها ذات قوة كامنة فيها باستمرار، يستطيع القارئ الاطلاع عليها في أي وقت يشاء، وأن ينتقي منها ما يشاء ويتأمل في المعاني فيدرك التفاصيل الدقيقة التي تكون في مضمونها، وتظل في متناول يده، على خلاف الكلمة المنطوقة(٥).ويرى الدكتور يوسف مارون أن صحافة الأطفال تتسم بما يأتي(٦):-

١. تنوع الأشكال والمواد مثل: القصة، الحكاية، النشيد، المسرحية، المسابقة، الطرائف، المغامرات، معلومات بيئية، معلومات تاريخية، قيم أخلاقية واجتماعية ووطنية.
٢. تلاؤم الصور والرسوم والألوان مع الموضوعات لجذب انتباه الطفل وتشويقه للقراءة والتحليل.
٣. اعتماد الإخراج الفني والتصميم على الألوان والرسوم والصور وعلامات الترقيم .. الخ.
٤. شمولية الموضوعات ومناسبتها للطفل من النواحي اللغوية والنفسية والعقلية والعمرية بما يشبع ميوله للاطلاع والمعرفة وينمي هواياته وشخصيته.
٥. تصوير بيئة الطفل وغرس القيم الإيجابية والعادات الحسنة والفضائل.
٦. مراعاة التوازن بين النصوص العلمية والنصوص الأدبية، وبين النصوص القديمة والحديثة، وبين النصوص المحلية والعالمية.

٣- أهداف صحافة الأطفال تتعدد الأهداف التربوية والتثقيفية والتعليمية والعقلية لصحافة الأطفال إلا أنها عموماً تصب في صالح التنشئة الاجتماعية للطفل وبناء شخصيته.وقد حدد المختصون في علوم التربية و علم النفس والإعلام عدة أهداف ترمي صحافة الأطفال إلى تحقيقها يمكن إيجازها بالنقاط الآتية(٧):-

١. زيادة معلومات الأطفال في النواحي العلمية والأدبية والاجتماعية مما يساعد على تثقيفهم وبناء شخصياتهم.
٢. تسلية الأطفال وإمتاعهم وملء أوقات فراغهم بالقراءة الممتعة المفيدة.
٣. تنمية الثروة اللغوية من مفردات وجمل وعبارات وأبيات شعرية ومقتطفات من النثر.

٤. تنمية الذوق الأدبي ومهارات القراءة بما في ذلك التشبيه الجيد والتصوير البديع والنطق الصحيح للكلمات وفهمها من خلال السياق والوقوع على الفكرة الأساسية وإدراك الخلل في موسيقى الشعر وغير ذلك.
٥. اكتشاف ميول الطفل ومواهبه وتنميتها والتوجه إلى صقلها.
٦. تكوين حب القراءة والاطلاع والبحث عن المعلومة.
٧. تنمية خيال الطفل ومدركاته وتكوين المهارات العلمية وتنميتها.
٨. غرس القيم البناءة والعادات الحسنة والمثل العليا وكل ما يسهم في البناء الأخلاقي والروحي والوجداني والاجتماعي للطفل.
٩. إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم في المسائل التي تتعلق بهم وتعويدهم على النقد البناء.
١٠. تدريب الأطفال على مهارات العمل الصحفي وفنون الكتابة.

الفنون الأدبية وسيطاً بين الصحافة والأطفال تستعين صحافة الأطفال بالعلوم والآداب والفنون المتعددة وتختار منها ما يتناسب مع مدارك الطفل وقابلياته لتنقله بعد التبسيط إلى القراء الأطفال معززاً بالصور والرسوم والرموز المناسبة.ومن أهم ما تنقله صحافة الأطفال إلى جمهورها هو ما يطلق عليه اصطلاح أدب الأطفال.

تعريف أدب الأطفال :أدب الأطفال هو فن تأليف النصوص والقصص والشعر والروايات والقصائد الموجهة للأطفال.يهدف هذا النوع من الأدب إلى التواصل مع الأطفال بشكل مباشر وتربوي، وتشجيعهم على القراءة وتنمية مهارات اللغة والتفكير لديهم.يعتمد أدب الأطفال على استخدام أساليب تحفيزية ومشوقة تناسب عقولهم الناشئة وتثير اهتمامهم وفضولهم.يعرف الباحثون أدب الأطفال بأنه: مجموعة النتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم؛ أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم، من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر؛ لذا يمكن أن يتجاوز – حدود هذا المعنى– ليشمل ما يقدم إليهم مما يسمى بالقراءات الحرة، ويدخل ضمن هذه الحدود الأدب الذي تقدمه الروضة والمدرسة، وما يقدم إليهم شفاهاً في نطاق الأسرة والحضانة مادامت مقدمات الأدب بادية فيه[٨].ويعرف أدب الأطفال كذلك بأنه كل محتوى لغوي يتوافر فيه عنصر الأدب وهما: جمال اللفظ وسمو المعنى إلى جانب توافر عنصر ثالث خاص بأدب الأطفال وهوز التناسبية، أي مناسبة هذا المحتوى من حيث شكله ومضمونه لكل من قدرات الأطفال وميولهم ومستويات نموهم ونبض بيئاتهم، إذن فهو يتفق مع أدب الكبار من حيث تمتع النص الأدبي بالكفاءة الفنية المتمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة[٩].هناك من يعرف أدب الأطفال هو: شكل من أشكال التعبير الأدبي ، له القواعد والمناهج ، سواء منها ما يتصل باللغة وانسجامها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة اسلوبه للسن الذي فيه ، أو ما يكون ضمن قضايا الذوق وطرائق التكنيك في فن الصياغة ، ويأتي أدب الأطفال في صورة قصة أو حكاية أو مسرحية أو مغامرات أو بطولات، وقد يجري على لسان الإنسان أو الحيوان أو الجماد، وقد يأتي في شكل خرافة أو أسطورة أو حكاية شعبية أو حيوانية أو قصة تاريخية أو تهذيبية أو أنشودة أو أغنية، يستهوي الأطفال ويمتعهم أولاً، ويحقق رسالته الجمالية فينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه ثانياً، ثم يستهدف عن طريق التسلية والمتعة والمرح، أن يقطر في نفوسهم التجارب البشرية ثالثاً[١٠].ويطور هذا الأدب وعي الأطفال وطريقة فهمهم للحياة، ويعودهم المعايشة السلمية، وينمي إدراكهم الروحي ومحبتهم للجمال ولروح المرح، ويؤصل في عواطفهم وقلوبهم القيم الإنسانية الإيجابية.وهناك علاقة تشابك كبير بين أدب الأطفال وصحافة الأطفال، فكل واحد يخدم الآخر بحكم أن الأهداف واحدة تصب في بناء شخصية الطفل وتربيته من جميع الجوانب.وفيما يأتي أبرز الفنون الأدبية الأكثر توظيفاً في صحافة الأطفال.

١– **القصة** :القصة من الفنون ألادبية يهدف إلى الكشف أو الغرس لمجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات بوساطة الكلمة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية، تدور في إطاري زمان ومكان محددين، مصاغة بأسلوب أدبي وافر بتنوع بين السرد والحوار والوصف، يعلو ويدنو وفقاً للمرحلة العمرية الموجهة لها، وللشخصية التي يدور على لسانها الحوار.والقصة من الألوان الادبية التي يشغف بها الأطفال، وتحتل المرتبة الأولى في أدب الأطفال. ولعل سر حب الأطفال للقصة يكمن في أنهم يجدون متعة وسروراً في تسلسل أحداثها، وتصرفات شخصياتها حين تمس مشكلاتهم، أو تتفق مع أفكارهم أو تتناول مشاعرهم وأحاسيسهم، فيتفاعلون معها، ويتقمصون شخصياتها، ويعيشون في جو من الخيال والمتعة، يرقى بما لديهم من غرائز، وينقي ما فيهم من انفعالات ويشبع ما عندهم من نوازع ورغبات[١١].وتنمي القصة لدى الطفل القدرة على التعبير والثروة اللغوية بما تحتويه من مفردات وعبارات جديدة، تمده بالمعلومات والأفكار وتزيد من خبراته ومعرفته بالعالم من حوله وما فيه من أحداث ووقائع، كما أنها تنمي مداركه وتشحذ عقله بما تحتويه من حوارات ومناقشة وحيل وخطط وأهداف ظاهرة أو مستترة، فضلاً عن تنمية خياله وتهذيب سلوكه.وقد استثمرت صحافة الأطفال فن قصة الطفل

استثماراً كبيراً في موضوعاتها حيث تعد القصة المادة الرئيسة في مضامين مجلات الأطفال وصحفهم, وسعت صحافة الأطفال إلى استقطاب كتاب قصة الطفل وتكليفهم بالكتابة لها.ولقصة الطفل أنواع منها: الدينية، والتاريخية، والفكاهية، وقصص المغامرات، والقصص الشعبية والاجتماعية، وقصص الحيوانات والطيور، وقصص الخيال العلمي.

٢- **القصة المصورة (السيناريو)**:يعتمد هذا الشكل الأدبي والفني على مزاوجة القصة والصور من خلال تقطيع القصة إلى مشاهد قصيرة مكتوبة، ومع كل مشهد مكتوب صورة أو رسم يجسد مضمون المشهد ويبرز شخوصه. وعادة ما يحال النص القصصي إلى رسام ماهر له القدرة على إنجاز رسومات مصورة تقرب فكرة القصة إلى عقل الطفل وتجعلها أكثر متعة وتشويقاً له.وعادة ما تكون القصص المصورة موجهة إلى الأطفال بمراحل نموهم الأولى، ومن شروط هذا النوع من القصص مراعاة عناصر اللغة والأسلوب والشكل الفني، فأسلوب القصة يجب أن يكون سهلاً، وتسلسل الحوادث مشوقاً.أما شكل القصة فيجب أن يكومن مناسباً في الحجم يتسم بالجاذبية والألوان المتناسقة والتصميم البسيط الذي يعبر عن المضمون.ويرى علماء الطفولة أن التناسق بين الشكل والمضمون له تأثير مهم في اجتذاب الأطفال إلى قراءة القصة، وهو تحالف وثيق بين الصورة والكلام، فهما يشكلان لغة جديدة أو وسيلة تربوية أو شكلاً من أشكال التعبير المجسمة[١٢]فالصور تناسب الطفل أكثر من الكلام، وهو يشغف بالقصص المزينة بالصور والرسوم والرموز المعبرة عن الحيوانات وحياة الشعوب.

٣- **الشعر**: تهتم صحافة الأطفال بنشر الشعر الموجه للأطفال، والشعر هو الكلام الموزون المقفى الذي يتناول التجارب الإنسانية ويصورها تصويراً رائعاً، ويتميز الشعر عن النثر بأنه يتضمن عدة مؤثرات فنية تجعله أكثر جاذبية للأطفال.ومن أنواع الشعر الموجه للأطفال والتي تحرص صحف الأطفال ومجلاتهم على نشره هو الأناشيد والمحفوظات. والأناشيد هي قطع شعرية قصيرة تتميز بطرب الإيقاع وعذوبة النغم وبساطة الألفاظ ويسر المعاني، أما المحفوظات فهي قطع من الشعر تعبر عن معاني إنسانية أو وطنية. ويبدي الطفل ميلاً شديداً إلى الأناشيد والتغني بها. لأنه بفطرته مولع بنغم الألفاظ وتنغيم الأغاني، والطفل ابن الطبيعة، هو متأثر بنظامها وما فيه من نغم وإيقاع[١٣].ومن المهم أن تكون أناشيد الأطفال ومحفوظاتهم التي تنشر في صحافتهم ذات معايير من أبرزها أن تكون ألفاظها عربية فصيحة سهلة النطق، يسيرة الكتابة، وأن تكون أغلبها من قاموس الطفل ومألوفاً له، وأن تحتوي على بعض الألفاظ الجديدة التي يتعلمها الطفل، وخالية من الغموض، وتدور حول حاجات الطفل ومما هو محبب إليه، وأن تؤدي الصور إلى تقوية مخيلته وتنمية ذوقه[١٤].الدراسة التحليلية

أولاً – مجلة شمس الصباح جدول رقم (١) يوضح توزيع فئات الفنون الأدبية في عينة مجلة شمس الصباح

ت	فئة الفنون الأدبية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	السيناريو	١١٢	٤٦,٢٨٪	الأولى
٢-	القصة القصيرة	٧٦	٣١,٤٠٪	الثانية
٣-	الشعر	٣٠	١٢,٣٩٪	الثالثة
٤-	الحكاية	٢٤	٩,٩١٪	الرابعة
	المجموع	٢٤٢	١٠٠٪	–

جدول رقم (٢)يوضح فئات موضوعات السيناريو في مجلة شمس الصباح

ت	فئة الموضوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	مغامرات	٤٢	٣٧,٥٪	الأولى
٢-	علمي	٣٤	٣٠,٣٥٪	الثانية
٣-	خيالي	٢١	١٨,٧٥٪	الثالثة
٤-	تعليمي	١٠	٨,٩٢٪	الرابعة
٥-	فكاهي	٥	٤,٤٥٪	الخامسة
	المجموع	١١٢	١٠٠٪	–

جدول رقم (٣)يوضح تكرارات فئات القصة القصيرة في مجلة شمس الصباح

ت	فئة الموضوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	تربوي	٢٨	٣٦,٨٤٪	الأولى
٢-	تعليمي	٢١	٢٧,٦٣٪	الثانية
٣-	علمي	١٩	٢٥٪	الثالثة
٤-	خيالي	٨	١٠,٥٢٪	الرابعة
المجموع		٧٦	١٠٠٪	-

جدول رقم (٤)يوضح فئات الشعر في مجلة شمس الصباح

ت	فئة الموضوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	تعليمي	١٦	٥٣,٣٣٪	الأولى
٢-	وطني	٨	٢٦,٦٦٪	الثانية
٣-	تربوي	٤	١٣,٣٣٪	الثالثة
٤-	تاريخي	٢	٦,٦٦٪	الرابعة
المجموع		٣٠	١٠٠٪	-

جدول رقم (٥)يوضح فئات الحكاية في مجلة شمس الصباح

ت	فئة الموضوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	شعبية	١٢	٥٠٪	الأولى
٢-	عالمية	٨	٣٣,٣٣٪	الثانية
٣-	تعليمية	٣	١٢,٥٪	الثالثة
٤-	فكاهية	١	٤,١٦٪	الرابعة
المجموع		٢٤	١٠٠٪	-

تحليل نتائج مجلة شمس الصباح والتعليق عليها:يتضح من الجدول رقم (١) أن فئة السيناريو جاءت في المرتبة الأولى بـ ١١٢ تكراراً ونسبة ٤٦,٢٨٪. وهي فئة أدبية عبارة عن قصة مصورة تجمع بين الكلام المكتوب والصور أو الكاريكاتير، وهو يستهوي الأطفال؛ لأنه يحاكي أفلام كارتون، وحلت القصة القصيرة في المرتبة الثانية بـ ٧٦ تكراراً ونسبة مئوية ٣١,٤٠٪. أما فئة الشعر فقد حلت في المرتبة الثالثة بـ ٣٠ تكراراً ونسبة مئوية ١٢,٣٩٪ ، وهذه الأشعار أقرب ما تكون إلى الأناشيد وهو فن شعري يختص بالأطفال التلاميذ. وحلت فئة الحكاية على المرتبة الرابعة (الأخيرة) بين الفنون الأدبية بـ ٢٤ تكراراً ونسبة ٩,٩١٪. ويظهر الجدول رقم (٢) فئات موضوع السيناريو التي توزعت إلى موضوعات مغامرات بنسبة ٣٧,٥٪. وعلمية بنسبة ٣٠,٣٥٪ . وخيالية بنسبة ١٨,٧٥٪. وتعليمية بنسبة ٨,٩٢٪. وفكاهية بنسبة مئوية هي ٤,٤٥٪. أما الجدول رقم (٣) فيوضح فئات القصة القصيرة، حيث جاءت فئة موضوع القصص التربوية بنسبة ٣٦,٨٤٪. والقصص التعليمية بـ نسبة ٢٧,٦٣٪ . والقصص العلمية بنسبة ٢٥٪. والقصص الخيالية نسبة ١٠,٥٢٪.ويظهر الجدول رقم (٤) فئات موضوع الشعر، حيث حلت فئة الشعر التعليمي بنسبة ٥٣,٣٣٪ . والشعر الوطني بنسبة ٢٦,٦٦٪ . والشعر التربوي بنسبة ١٣,٣٣٪، والشعر التاريخي بنسبة ٦,٦٦٪. ويظهر الجدول رقم (٥) فئات موضوع الحكاية التي توزعت نسبة ٥٠٪ للحكاية الشعبية. و٣٣,٣٣٪ للحكاية التاريخية. سبة ١٢,٥٪ للحكاية التعليمية. ونسبة ٤,١٦٪ للحكاية الفكاهية.

ثانياً : تحليل الفنون الأدبية في مجلة مجلتي

جدول رقم (٦) يوضح توزيع تكرارات الفنون الأدبية في مجلة مجلتي

ت	فئات الفنون الأدبيء	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
٢-	القصة القصيرة	٥٠	٧٥٪	الثانية
٣-	الشعر	٤٠	٦٠٪	الثالثة
١-	السيناريو	٣٥	٥٢,٥٪	الأولى
٤-	الحكاية	٢٥	٣٧,٥٪	الرابعة
المجموع		١٥٠	١٠٠٪	-

جدول رقم (٧)يوضح تكرارات فئة القصة القصيرة في مجلة مجلتي

ت	فئة القصة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	تربوية	٣٠	١٥٪	الأولى
٢-	علمية	١٠	٥٪	الثانية
٣-	خيالية	٧	٣,٥٪	الثالثة
٤-	فكاهية	٣	١,٥٪	الرابعة
المجموع		٥٠	١٠٠٪	-

جدول رقم (٨)يوضح تكرارات فئة الشعر في مجلة مجلتي

ت	فئة الشعر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	وطني	٢٠	٨٪	الأولى
٢-	تربوي	١٠	٤٪	الثانية
٣-	تاريخي	٨	٣,٢٪	الثالثة
٤-	تعليمي	٢	٠,٨٪	الرابعة

جدول رقم (٩)يوضح تكرارات فئة السيناريو في مجلة مجلتي

ت	فئة السيناريو	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	مغامرات	٢٠	٧٪	الأولى
٢-	خيالي	٨	٠,٨٪	الثانية
٣-	فكاهي	٦	٢,١٪	الثالثة
٤-	تربوي	١	٠,٣٪	الرابعة
المجموع		٣٥	١٠٠٪	-

جدول رقم (١٠)يوضح تكرارات فئة الحكاية في مجلة مجلتي

ت	فئة الحكاية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١-	شعبية	١٢	٣٪	الأولى
٢-	خرافية	١٠	٢,٥٪	الثانية
٣-	فكاهية	٢	٠,٥٪	الثالثة
٤-	عالمية	١	٠,٢٥٪	الرابعة
المجموع		٢٥	١٠٠٪	-

تحليل نتائج مجلة مجلتي والتعليق عليها: يشير الجدول رقم (٦) إلى أن القصة القصيرة جاءت في المرتبة الأولى من بين الفنون الأدبية الأكثر توظيفاً في هذه المجلة بنسبة ٤٦,٢٨٪، وذلك نظراً لما تتصف به القصة القصيرة من متعة أدبية وتشويق قادر على جذب الأطفال.وجاءت فئة الشعر في المرتبة الثانية بنسبة ٦٠٪ نظراً لما يتصف به الشعر، وخاصة أناشيد الأطفال من مزايا موسيقية وإيقاعات تشد انتباه الأطفال وتخاطب الذائقة الطفولية.أما فئة السيناريو فكانت في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٢,٥٪. وحلت فئة الحكاية في المرتبة الرابعة (الأخيرة) بنسبة ٣٧,٥٪يشير الجدول رقم (٧) الفئات الفرعية لفئة القصة القصيرة، حيث جاءت فئة (تربوية) بنسبة ١٥٪ لتكون في المرتبة الأولى. وفئة (علمية) في المرتبة الثانية بنسبة ٥٪. وفئة (خيالية) في المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٥٪. وفئة (فكاهية) في المرتبة الرابعة (الأخيرة) بنسبة ١,٥٪ويظهر الجدول رقم (٨) الفئات الفرعية لفئة الشعر، حيث حلت فئة (شعر وطني) في المرتبة الأولى بنسبة ٨٪. وفئة (تربوي) في المرتبة الثانية بنسبة ٤٪. وفئة (تاريخي) في المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٢٪. وفئة (تعليمي) في المرتبة الرابعة (الأخيرة) بنسبة ٠,٨٪.ويكشف الجدول رقم (٩) الفئات الفرعية لفئة (السيناريو)، حيث حلت فئة (مغامرات) في المرتبة الأولى بنسبة ٧٪. وفئة (خيالي) في المرتبة الثانية بنسبة ٢,٨٪. وفئة (فكاهي) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢,١٪. وفئة (فكاهي) في المرتبة الرابعة بنسبة ٠,٣٪.أما الجدول رقم (١٠) فيظهر الفئات الفرعية لفئة (الحكاية)، حيث جاءت فئة (شعبية) في المرتبة الأولى بنسبة ٣٪. وفئة (خرافية) في المرتبة الثانية بنسبة ٢,٥٪. وفئة (فكاهية) في المرتبة الثالثة بنسبة ٠,٥٪. وفئة (عالمية) في المرتبة الرابعة بنسبة ٠,٢٥٪.

استنتاجات

اتضحت الاستنتاجات الآتية من عملية التحليل:-

١. إن كلا المجلتين قد وظفت الفنون الأدبية في رسالتها الإعلامية بنسب مختلفة.
٢. إن أبرز الفنون الأدبية التي تم توظيفها في المجلتين هي: القصة المصورة، (السيناريو) ثم القصة القصيرة ثم الشعر وأخيراً الحكاية.
٣. كان ترتيب الفنون الأدبية في مجلة شمس الصباح كالآتي وبشكل تنازلي: السيناريو ثم القصة القصيرة ثم الشعر وأخيراً الحكاية.
٤. كان ترتيب الفنون الأدبية في مجلة مجلتي كالآتي تنازلياً: القصة القصيرة ثم الشعر ثم السيناريو وأخيراً الحكاية.
٥. كانت نسبة توظيف الفنون الأدبية في مجلة شمس الصباح كالآتي: السيناريو ٤٦,٢٨٪، القصة القصيرة ٣١,٤٠٪، الشعر ٩,٩١٪، الحكاية ٩,٩١٪.
٦. كانت نسبة توظيف الفنون الأدبية في مجلة مجلتي كالآتي: القصة القصيرة ٧٥٪، الشعر ٦٠٪، السيناريو ٥٢,٥٪، الحكاية ٣٧,٠٥٪.

توصيات:-

١- اختيار مواضيع ملهمة ومثيرة : يجب أن تركز المجلات على اختيار مواضيع تهم الأطفال وتثير اهتمامهم وفضولهم ، مثل قصص المغامرات، والحكايات الخيالية، والمعلومات التعليمية الممتعة.

٢- استخدام اللغة البسيطة والمشوقة: يجب أن تكون النصوص سهلة الفهم للأطفال ومليئة بالأساليب التي تثير خيالهم وتجعلهم يشعرون بالمتعة والتشويق.

٣- استخدام القصص والشخصيات الجذابة: يمكن توظيف القصص والشخصيات الخيالية لجذب انتباه الأطفال وتشجيعهم على القراءة والتفاعل مع المجلات.

٤- توجيه الرسائل التعليمية والتربوية بشكل مبتكر: يمكن للمجلات أن تضمن رسائل تعليمية وتربوية تساهم في تطوير مهارات الأطفال وفهمهم للعالم من حولهم بطرق مبتكرة وممتعة.

٥- استخدام الصور والرسوم الكاريكاتورية بشكل فعّال: يجب أن تكون الصور والرسوم الكاريكاتورية جذابة ومليئة بالألوان والتفاصيل التي تعزز فهم النصوص وتجعلها أكثر إثارة للاهتمام.

٦- تشجيع المشاركة والتفاعل من قبل القراء الصغار: يمكن للمجلات تنظيم مسابقات أو استبيانات أو نشاطات تشجيعية للأطفال لزيادة تفاعلهم ومشاركتهم في محتوى المجلات.

٧- التفاعل مع القراء واستيعاب ملاحظاتهم واقتراحاتهم: يجب أن تكون المجلات مستعدة لاستقبال ملاحظات الأطفال والاستفادة منها في تطوير محتواها وتحسين جودتها.

٨- باعتماد هذه التوصيات، يمكن لمجلتي "شمس الصباح" و"مجلتي" تحقيق نجاح كبير في توظيف الفنون الأدبية في صحافتهما الأطفالية وجذب انتباه واهتمام الأطفال في العراق.

٩- استكتاب المزيد من أدباء الطفل في صحافة الطفل.

١٠- تنظيم مسابقات أدبية بجوائز مجزية للنصوص الأدبية الموجهة للأطفال.

١١- إقامة ورش لتعليم الأطفال كيفية كتابة القصة والشعر والسيناريو.

١٢- تحويل إصدار المجلتين إلى إصدار أسبوعي منتظم.

١٣- إيصال المجلتين إلى تلاميذ المدارس الابتدائية وتوزيعها مجاناً عليهم.

المصادر والمراجع

١. أحمد حسن حنورة، أدب الأطفال، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٩.

٢. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط٨، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٥.

٣. أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، ط٢، القاهرة: دار إقرأ، ١٩٨٣.

٤. عبدالفتاح أبو معال، ادب الأطفال، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٤.

٥. عبدالفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، عمان: دار الشروق، ٢٠٠٥.

٦. عبدالمجيد زراقط، في الأدب والفنون وأدب الأطفال، بيروت: مركز الغدير للدراسات، ٢٠١٠.

٧. عثمان محمد ذويب، إسهامات صحافة الأطفال العراقية في تعزيز القيم التربوية لدى الأطفال، بغداد: مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٣٥، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

٨. علي الحديدي، في أدب الأطفال، ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢.

٩. ليلى عبدالمجيد، مجلات الأطفال، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩١.

١٠. محمد عطية الإبراشي وأبو الفتوح التوانسي، الموجز في الطرق التربوية، القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٨٠.

١١. محمد عمرو، المدخل إلى أدب الأطفال، عمان: دار البشير، ١٩٩٨.

١٢. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته أهدافه أساليبه فنونه، بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٨.

١٣. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٩.

١٤. هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال في العراق نشأتها وتطورها، بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩.

١٥. يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، ط١، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١١.

16. Adiar, John, Training for Communication, London: Macdonald, 1973, p. 102, 103.

هوامش البحث

(*) الأساتذة الخبراء هم كل من:

- أ. م. د. فوزي هادي الهنداوي/ الاختصاص اعلام/ جامعة بغداد.
- أ. د. محمد حسين علوان/ الاختصاص اعلام/ جامعة القادسية.
- أ. م. د. زينب ليث عباس/ الاختصاص اعلام/ جامعة بغداد
- م. د. سهاد عدنان جلوب/ الاختصاص اعلام/ جامعة بغداد.

(١) هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال في العراق نشأتها وتطورها، بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩، ص١٨-١٩.

(٢) ليلى عبدالمجيد، مجلات الأطفال، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩١، ص١٧.

(٣) عثمان محمد ذويب، إسهامات صحافة الأطفال العراقية في تعزيز القيم التربوية لدى الأطفال، بغداد: مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٣٥، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ص٦٥.

(٤) أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط٨، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٥، ص٢٥٤.

(5) Adiar, John, Training for Communication, London: Macdonald, 1973, p. 102, 103.

(٦) د. يوسف مارون، أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، ط١، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١١، ص٣٠٧.

(٧) للمزيد بشأن الأهداف ينظر:

- أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، ط٢، القاهرة: دار إقرأ، ١٩٨٣.
- عبدالمجيد زراقط، في الأدب والفنون وأدب الأطفال، بيروت: مركز الغدير للدراسات، ٢٠١٠.
- علي الحديدي، في أدب الأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢.
- محمد عمرو، المدخل إلى أدب الأطفال، عمان: دار البشير، ١٩٩٨.
- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته أهدافه أساليبه فنونه، بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٨.

(٨) هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٩، ص١٥٥.

(٩) عبدالفتاح أبو معال، ادب الأطفال، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٤، ص١٨.

(١٠) د. علي الحديدي، في أدب الأطفال، ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢، ص١٠١.

(١١) د. أحمد حسن حنورة، أدب الأطفال، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٩، ص١٠٩.

(١٢) د. عبدالفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، عمان: دار الشروق، ٢٠٠٥، ص١٨٤.

(١٣) محمد عطية الإبراشي وأبو الفتوح التوانسي، الموجز في الطرق التربوية، القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٨٠، ص٨٨.

(١٤) د. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مرجع سابق، ص٢٨٨.